

تاج العروس من جواهر القاموس

قال الفرّاءُ : العَرَبُ تُعْقِبُ بَيْنَ الْفَاءِ وَالنَّاءِ فِي اللَّغَةِ فَيَقُولُونَ :

جَدَفٌ وَجَدَثٌ وَهِيَ الْأَجْدَاثُ وَالْأَجْدَافُ انْتَهَى وَقَالَ ابْنُ جِنْدَبٍ فِي سِرِّ الصَّنَاعَةِ : إِنَّ زَيْدَ بْنَ أَبِي بَدَالٍ مُخْتَجِّسًا بِأَزْهٍ لَا يُجْمَعُ عَلَيَّ أَجْدَافٍ وَقَدْ تَعَفَّيْتُ بِهِ السُّهَيْلِيَّ فِي الرَّوْضِ وَأَثْبِتَ جَمْعَهُ فِي كَلَامِ رُوَيْبَةَ وَقَالَ : الَّذِي : زَيْدُ هَبُّ إِلَيْهِ أَزْهٌ أَصْلُهُ وَأَطَالَ فِي الْبَحْثِ كَذَا نَقَلَهُ شَيْخُنَا .

قلتُ : وَبَيْتُ رُوَيْبَةَ الَّذِي أَشَارَ إِلَيْهِ هُوَ قَوْلُهُ : .

" لَوْ كَانَ أَحْجَارِي مَعَ الْأَجْدَافِ تَعَفُّوْ عَلَى جُرْثُومِهِ الْعَوَافِي جَدَفٌ مُجْرَسَةً : ع نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِي .

فِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَأَلَ الْمَفْقُودَ الَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الْجِنَّ : مَا كَانَ طَعَامُهُمْ ؟ فَقَالَ الْفُؤْلُ وَمَا لَمْ يُذَكَرْ اسْمُهُ عَلَيْهِ قَالَ : وَمَا كَانَ شَرَابُهُمْ ؟ فَقَالَ : الْجَدَفُ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَتَفْسِيرُهُ فِي الْحَدِيثِ أَزْهٌ مَا لَا يُغَطِّي مِنْ السَّرَابِ .

قلتُ : وَهُوَ قَوْلُ قَتَادَةَ وَزَادَ : أَوْ مَا لَا يُوَكِّي وَيُقَالُ : إِنَّ زَيْدًا نَبَاتٌ بِالْيَمَنِ يُغْنِي أَكْلَهُ عَنْ شُرْبِ الْمَاءِ عَلَيْهِ وَقَالَ كُرَاعٌ : لَا يُحْتَاجُ مَعَ أَكْلِهِ إِلَى شُرْبِ مَاءٍ وَعِبَارَةُ الْجَوْهَرِيِّ : لَا يَحْتَاجُ الَّذِي يَأْكُلُهُ أَنْ يَشْرَبَ عَلَيْهِ الْمَاءَ وَعِبَارَةُ الْمُحْكَمِ : نَبَاتٌ يَكُونُ بِالْيَمَنِ تَأْكُلُهُ

الْإِبِلُ فَتَجْزَأُ بِهِ عَنِ الْمَاءِ وَقَالَ ابْنُ بَرِّي : وَعَلَيْهِ قَوْلُ جَرِيرٍ : .
" كَانُوا إِذَا جَعَلُوا فِي صَيْرِهِمْ بِصَلَاةٍ اشْتَوْا كَنَعْدَاءٍ مِنْ مَالِحٍ

جَدَفُوا وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْجَدَفُ : لَمْ أَسْمَعْهُ إِلَّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ وَمَا جَاءَ إِلَّا وَلَهُ أَصْلٌ وَلَكِنْ ذَهَبَ مَنْ كَانَ يَعْرِفُهُ وَيَتَكَلَّمُ بِهِ كَمَا قَدْ ذَهَبَ مِنْ

كَلَامِهِمْ شَيْءٌ كَثِيرٌ وَقَالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ مِنَ الْجَدْفِ وَهُوَ الْقَطْعُ كَأَزْهٍ أَرَادَ : مَا رُمِيَ بِهِ عَنِ الشَّرَابِ مِنْ زَيْدٍ أَوْ رَغْوَةٍ أَوْ قَذِيٍّ كَأَزْهٍ قُطِعَ مِنْ

الشَّرَابِ فَرُمِيَ بِهِ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : كَذَا رَوَاهُ الْهَرَوِيُّ عَنْ الْقُتَيْبِيِّ .

وَالْمَجَادِفُ السَّهَامُ نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِي .

وَالْأَجْدَفُ : الْقَصِيرُ مِنَ الرَّجَالِ قَالَ الشَّاعِرُ : مُحِبٌّ لِمُغْرَاهَا بِصَيْرِ

بِنَسْلِهَا حَفِيظٌ لِأَخْرَافِهَا حُنَيْفٌ أَجْدَفٌ قَالَهُ اللَّيْثُ وَرَوَاهُ
إِبْرَاهِيمُ الْحَرَبِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى : أُجْدِفُ أَجْدَفٌ .
وَشَاةٌ جَدْفَاءٌ : قُطِعَ مِنْ أُنْزُهَهَا شَيْءٌ وَالْجَدْفَاءَةُ مُحَرَّرُكَةٌ :
الْجَلَابِيَّةُ وَالصَّوْتُ فِي الْعَدْوِ وَنَقْلَهُ الصَّاعِغَانِيُّ .
وَأَجْدَفٌ أَوْ أَجْدُثٌ بِالنِّسَاءِ أَوْ أَجْدُثٌ بِالنِّسَاءِ كَأَسْهُمٍ رَوَى
الْأَخِيرَ تَيِّنَ السُّكَّرِيُّ فِي شَرْحِ الدِّيوانِ قَالَ ياقُوتٌ : كَأَزَّهٍ جَمْعُ
جَدَثٍ وَهُوَ الْقَبِيرُ وَقَدْ ذَكَرَ فِي الْمَثَلَةِ : ع بِالْحِجَازِ قَالَ الْمُتَنَذِّلُ الْهُذَلِيُّ

عَرَفْتُ بِأَجْدُثٍ فَذَعَفَ عِرْقٌ ... عِلَامَاتٍ كَتَحَبِيرِ النَّمَاطِ
وَأَجْدَفُوا : أَي جَلَبُوا وَصَاحُوا قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : التَّجْدِيفُ : الْكُفْرُ
بِالنِّعَمِ يُقَالُ مِنْهُ : جَدَّفَ تَجْدِيفًا كَذَا فِي الصَّحاحِ يُقَالُ : لَا تُجْدِفُوا
بِأَيِّسَامِ اللَّهِ أَوْ هُوَ اسْتِفْلالُ عَطَاءِ اللَّهِ تَعَالَى قَالَهُ الْأُمَوِيُّ وَنَقْلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ فِي الْحَدِيثِ : (لَا تُجْدِفُوا بِنِعْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى) أَي لَا
تَكْفُرُوا وَهِيَ وَتَسْتَقِلُّ وَهِيَ وَقَدْ جَمَعَ أَبُو عَبْدِ يَدٍ بَيْنَ الْقَوْلَيْنِ وَأَنْشَدَ

ولكنني صبرنتُ ولم أُجدِّفُ ... وكان الصَّيْرُ غَايَةَ أَوْلِينَا قِيلَ : هُوَ
أَنْ يُسْأَلَ الْقَوْمُ وَهُمْ بِخَيْرٍ : كَيْفَ أَنْزَلْتُمْ : فيقولون : نَحْنُ بِشَرٍّ
وَسُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَيُّ الْعَمَلِ شَرٌّ ؟ قَالَ : ()
التَّجْدِيفُ قَالُوا : وَمَا التَّجْدِيفُ ؟ قَالَ : أَنْ تَقُولَ : لَيْسَ لِي وَلَيْسَ عِنْدِي
وَقَالَ كَعْبُ الْأَحْبَارِ : (شَرُّ الْحَدِيثِ التَّجْدِيفُ) وَحَقِيقَةُ التَّجْدِيفِ
نِسْبَةُ النِّعْمَةِ إِلَى التَّقْصِيرِ